

تأثير الاقتصاد المنزلي في الاداء العالي دراسة استطلاعية في عدد من تشكيلات الجامعة التقنية الجنوبية

جابر حسين علي

الحمزة مالك راضي

الجامعة التقنية الجنوبية - الكلية التقنية الادارية

alhamzah424@gmail.com

alhamzah.malik@stu.edu.iq

الخلاصة

يسعى هذا البحث الى تقديم اطار عملي ونظري حول موضوع "تأثير الاقتصاد المنزلي في تعزيز الاداء العالي" وتم اختبار مخطط الدراسة الفرضي في القطاع التعليمي الحكومي في محافظة البصرة ، ويتضمن عدد من تشكيلات الجامعة التقنية الجنوبية . واستخدمت الاستبانة والمقابلة الشخصية كأسلوب لجمع البيانات للدراسة وكان حجم العينة 114 موظف. وقد استخدمت عدد من الاساليب الاحصائية لا اختبار فرضيات الدراسة . وظهرت النتائج بأن هناك تأثير ايجابي للاقتصاد المنزلي على الاداء العالي.

The impact of home economics on high performance

Jaber Hussain Ali

Alhamzah Malik Rathee

Southern Technical University – Official Technical College

Abstract

This research aims at presenting a theoretical and practical framework on the subject of "The impact of the House economy in promoting high performance". The questionnaire and interview were used as a method of data collection for the study and the sample size was 114. A number of statistical methods were used to test the hypotheses of the study. The results showed that there is a positive impact of the House economy on high performance.

المبحث الاول: الاطار النظري

1.1 : الاقتصاد المنزلي

1.1.1 الاقتصاد المنزلي

منذ وجود الإنسان على الأرض وهو يؤثر بمن حوله ويتأثر به، أي أنه في تفاعل مستمر مع الأفراد و البيئة من حوله، والإنسان بطبعه ميال للتغيير والتطوير بحيث تطورت رغباته واحتياجاته عن ذي قبل، وأدى به هذا التطور إلى اختراع الآلات والأدوات التي تسهل عليه المعيشة وتوفر له سبلاً أثير رفاهية، غير أن البيئة الإنسانية بهذا التطور أصبحت أكثر تعقيداً عن ذي قبل بحيث تغيرت المهام وتبدلت الوظائف فاضطرت الأسرة لتغيير وظائفها لتساير التغيرات والتطورات المستمرة في البيئة .وبانتشار التعليم والثقافة انتشر الوعي الأسري، وأصبحت الأسرة أكثر دراية بالوظائف المناطة بها، والتي منها تنمية وتعزيز شخصيات الأفراد؛ ليستطيعوا مواجهة هذا التطور وليكونوا أفراد قادرين على الإسهام والمشاركة في بناء الوطن (التقني ، 2010: 40) .

ان علم الاقتصاد المنزلي يجمع بين الجانب العلمي والجانب التطبيقي وجعلهما كل منها لا يتجزأ ابداً (نوار ، 2003 :27) . وهذا يعني علم الاقتصاد المنزلي له علاقة بكل العلوم الطبيعية والاجتماعية فمثلاً في مجال الغذاء والتغذية يتم دراسة الغذاء، والعناصر الغذائية، ومصادرها وخصائصها الفيزيائية والكيميائية والحيوية، واحتياجات الجسم منها للقيم بوظائفه المختلفة (نوار، 2003م، ص ٤١).

وتناول الباحثين مفهوم الاقتصاد المنزلي فقد بين (الحلبي ، 1420: 12) بانه دراسة للقوانين والأصول والأفكار التي تهتم الانسان من جهة وبيئته الطبيعية من جهة أخرى . فيما بين (حجازي واخرون ، 1985:2) بأن فنون وعلم الاقتصاد المنزلي هي عبارة عن مجموعة منظمة من المعرفة المرتكزة حول الاسرة والمنزل وهي تختص وتهتم بتطور نمو الانسان وبالعلاقات الإنسانية والنواحي الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية .

وتتمثل أهمية الاقتصاد المنزلي بكونه انعكاس واقعي لحياة الفرد في الأسرة، اذ ان هنالك الكثير من ميادين الدراسة التي تهدف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى خدمة الأسرة وأفرادها، إلا أن دور الاقتصاد المنزلي يتميز عن غيره بانه يجمع بين هذه الخدمات التي تؤديها تلك العلوم، ولكن بصورة مبسطة أو على مستوى الحياة اليومية للأفراد والأسرة (المالكي ، 1996: 221) . كذلك تتمثل أهمية الاقتصاد المنزلي في الاهتمام بصحة الانسان فضلا عن تحقيق استقرار للأسرة وبناء علاقات اسرية مبنية على الاحترام بالاضافة الى ادارة المنزل والتخطيط الواعي كذلك ارتباط هذا المفهوم في الالبسة والتصاميم فضلا عن العناية التجميلية للبشرة والجسم (زغير وكامل، 2012: 15-16).

واخيراً يوضح (الكرش والمالكي، ٤٦٨، ١٩٩٦، ٤٦٩) بعض الاغراض من الاقتصاد المنزلي في م جموعة من الجوانب وهي:

- ١- الناحية الصحية: تعمل على نشر الوعي الغذائي بين الموظفين من خلال دراسة أنواع الأغذية وكيفية اختيارها والقيمة الغذائية لكل منها وتأثير عمليات الطهي عليها.
- ٢- الناحية الجسمية: تساعد على النمو نتيجة قيامهم ببعض الأعمال التي تساعد على تقوية العضلات وتنشيط الجسم والمحافظة على الصحة العامة بتناول الطعام المحتوي على العناصر الغذائية اللازمة للنمو.
- ٣- الناحية العقلية: فهي تعمل على تقوية الحواس، إذ أن الدروس العملية تبقى في الذهن أثار من الدروس النظرية وتكون أقل عرضة للنسيان، أما أنها تقوي الذاكرة وذلك عن طريق حفظ المقادير الخاصة بكل صنف والطرق المختلفة التي تستعمل في عملية الطهي.
- ٤- الناحية الخلقية: وتتمثل في اكتساب عادات سليمة مثل الأمانة والنظام والطاعة والإخلاص في العمل.
- ٥- الناحية النفسية والاجتماعية: وتتمثل في مساعدة الموظفين على الإحساس بالجمال في ما يؤديه من أعمال تقديم الطعام وترتيب المائدة ومعالجة بعض العادات النفسية السيئة مثل الأنانية وضعف الثقة وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

2.1 الاداء العالي

1.2.1 مفهوم الاداء العالي

أكد الكثير من الباحثون ان موضوع الاداء العالي يوظف المدخل الاداري الاستراتيجي لتحقيق الاداء العالي من خلال المورد البشري والذي اساسا يختلف عن المدخل البيروقراطي حيث يعود سبب ظهور هذا المفهوم الى التغييرات الكبيرة فيتركيبة القوة العاملة، وظهور فرق العمل للمدار ذاتية، والتغييرات التي تحدثت داخل المنظمات (Mayer et al.,1995:710). وكذلك التغييرات التي تحدثت في الهياكل وانخفضت الفرص لقطاعات أخرى ، وكذلك زيادة تنوع الافراد العاملين وزيادة الحكام الذاتيلهم، فضلاً عن زيادة التعاقدات مع الاطراف الخارجية لحل المشاكل التنظيمية المعقدة بالتالي فإن هذا هو العامل من المنظمات ضعيفه غير قادرة علنا الاستمرار في الامداد الطويل خصوصا اذا لم يتم تطوير الاداء بمستوى عالي (Ruder,2003:1).

حيث يقصد بالاداء العالي بأنه مجموعة من ممارسات الموارد البشرية المترابطة التي تساعد في الحصول على مخرجات عمل فائقة من العامل من خلال تحقيق التوافق الداخلي مع ممارسات الموارد البشرية فضلا عن الملائمة الخارجية مع استراتيجية المنظمة (العنزي والعطوي، 2011:94) (Becker et al., 1998:56). كذلك يقصد بالاداء العالي على انه الاداء الذي يفوق مستوى الاداء الحالي والمتوقع من خلال الاستثمار الفعال للموارد المتاحة في المنظمة وامتلاك قيادة كفوءة (الياسري ومردان، 2011:38). بالتالي فالاداء العالي هو هندسة معمارية تنظيمية تجمع العمل والافراد والتكنولوجيا والمعلومات في اسلوب يحسن التوافق بينها لكي تنتج اداء عالي متطور من ناحية الاستجابة الفعالة لمتطلبات الزبون ومتطلبات وفرص البيئة الاخرى ، فالتالي فعناصر الاداء العالي هي الافراد والعمل والتكنولوجيا والمعلومات (العنزي والعبادي، 2011:88).

عليه تساهم انظمة عمل الاداء العالي في استثمار الموارد البشرية من خلال زيادة الابداع والمرونة بسبب زيادتها للالتزام التنظيمي العالي فضلا عن تحفيز الموارد البشرية من خلال زيادة مشاركة الافراد العاملين في اتخاذ القرارات وحل المشكلات من خلال زيادة القدرات الاب داعية حيث تعد الموارد البشرية موجودات حيوية لنجاح المنظمات (Leffakis,2009:43). وبالمحصلة يساعد ذلك على زيادة الانتاجية فضلا عن تحقيق مستويات مرتفعة من الجودة وانخفاض التكاليف مما يساعد في زيادة رضا الزبون وتحسين الاداء المالي والتسويقي للمنظمة من خلال زيادة موهبة الافراد العاملين لان انظمة الاداء العالي تساعد في شق الطريق للموارد ال بشرية لغرض الابداع (العنزي والعطوي، 2011:95). ولغرض تحقيق الفوائد الاساسية من الاداء العالي من الضروري الالتزام ببعض المبادئ الاساسية :-

الجدول (1) مبادئ الاداء العالي

ت	المبدأ
1	التركيز الخارجي على متطلبات الزبون
2	الرقابة الذاتية للعمل
3	وجود اجراءات وقواعد واضحة فضلا عن اهداف ورسالة واضحة للمنظمة
4	معالجة المشكلات والسيطرة عليها
5	تحقيق الترابط التقني الاجتماعي
6	تدفق المعلومات بشكل مستمر
7	مشاركة الافراد العاملين في اتخاذ القرارات
8	اتباع سياسة التمكين للموارد البشرية
9	من الضروري ان يدعم التصميم التنظيمي والهيكل التنظيمي والثقافة التنظيمية انظمة الاداء العالي
10	تمتع المنظمة بالقدرة على اعادة هيكلة عملياتها

Source; Nadler, D. A., Nadler, M. B., & Tushman, M. L. (1997). *Competing by design: The power of organizational architecture*. New York: Oxford University Press. P: 147-150.

المبحث الثاني: منهجية الدراسة

1.1.2 مشكلة البحث

من الواضح أن سوء الخدمات التعليمية، يمكن أن يهدد المجتمع من خلال تأثيره على أهداف الجامعات وتقليل الكفاءة والإداء. فالجامعات هي منظمات معقدة بسبب أنها تشكل العمود الفقري للنظام التعليمي لما تلعبه من دور لا يمكن إنكاره في المجتمع. لأسباب واضحة ومختلفة، والعمل في الجامعة مهمة شاقّة وصعبة. وعليه فإن الموظفين في الجامعة غالباً ما يواجهون ظروفاً صعبة يمكن أن تؤثر على سلوكهم والتي بدورها قد تنعكس سلباً على الأداء الفردي الجماعي والتنظيمي والذي، بدوره يؤدي إلى سوء الخدمات التعليمية.

ولبناء أداء عمل عالي فاعال فإن ذلك يحتاج إلى إطار تكاملي من خلال بناء علاقات متوازنة بين القيادة والأفراد العاملين والمعلومات والتكنولوجيا من خلال التكامل مع الاقتصاد المنزلي.

وبالرغم من هذه الأهمية التكاملية إلا أن المراجعة للأدبيات ذات الصلة كشفت عن وجود عدد قليل من الدراسات التي وظفت هذا المدخل (الاقتصاد المنزلي). خصوصاً في المجال التعليمي وتحديدًا في البيئة العراقية. وعليه فإذا ما أرادت الجامعات الحكومية العراقية أن تنهض من كبوتها من جديد، فمن الضروري أن تكون قادرة على تحوّل مواقف وسلوكيات أعضائها من السلوكيات الأنانية إلى السلوكيات التي تعمل على تطوير التنظيم من خلال بناء أداء عمل عالي.

وبناءً على ما تقدم لخص الباحثون مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي :-

" إلى أي مدى يؤثر الاقتصاد المنزلي على الأداء العالي لتشكيلات الجامعة التقنية الجنوبية؟ "

2.1.2 أهداف البحث

1- اختبار نموذج مفاهيمي للتبادل الاجتماعي واختبار العلاقات بين المكونات الأساسية لهذا النموذج المتمثلة بالمتغير المستقل (الاقتصاد المنزلي) والمتغير المعتمد (الأداء العالي).

2- اختبار علاقة التأثير المباشر بين المتغير المستقل للاقتصاد المنزلي والمتغير المعتمد للأداء العالي.

3.1.2 أهمية البحث

1- من خلال المراجعة المتواضعة للأدبيات الإدارية السابقة وجد الباحث عدد قليل من الدراسات التي وظفت هذا المدخل (الاقتصاد المنزلي) في دراسة الأداء العالي خصوصاً في القطاع التعليمي لذلك تعد هذه الدراسة مساهمة جديدة ضمن البيئة العراقية.

2- أن معظم الدراسات السابقة حاولت أن تتركز على أبعاد منفردة كمشكلات معلمات الاقتصاد المنزلي في حين أن هذه الدراسة سوف تقدم نموذجاً تكاملياً بين المتغيرين.

3- تساهم هذه الدراسة في تقديم مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات لتشكيلات الجامعة التقنية الجنوبية بالتالي تكمن أهميتها في زيادة كفاءة وفاعلية هذه التشكيلات.

4.1.2 تصميم البحث

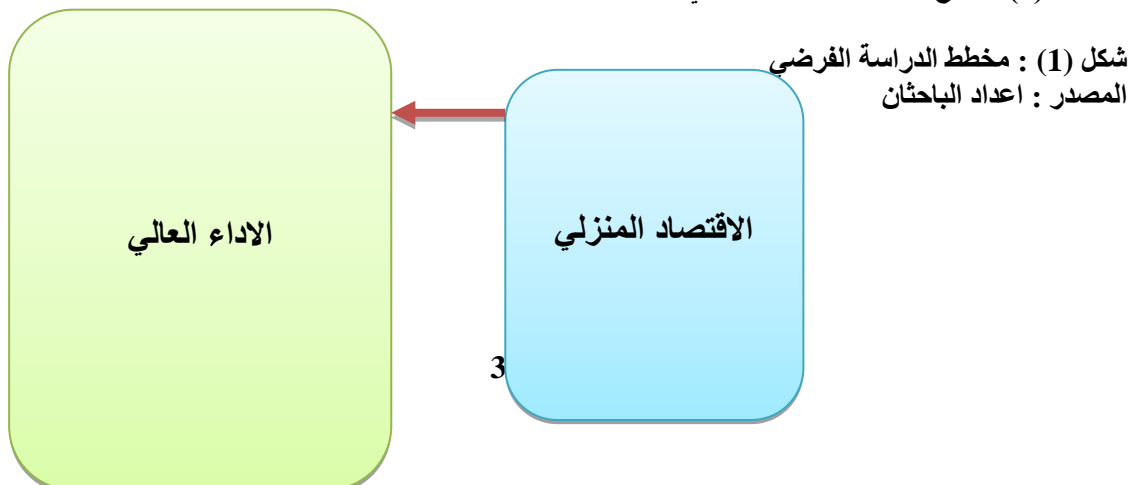
يشير تصميم الدراسة إلى أنه عبارة عن وضع الخطط لجمع المعلومات بالاستناد إلى الوقت والسؤال البحثي والتي تقدم دليل عن جمع البيانات والمعلومات ووضع إطار لتحديد العلاقات بين المتغيرات، لذلك استخدم الباحثان التصميم الاستطلاعي وذلك للحصول على فهم أكبر للمشكلة من خلال استكشاف المعلومات الأكثر وضوحاً عن المشكلة خصوصاً ما وضحت مشكلة الدراسة من وجود عدد قليل من الدراسات في البيئة العراقية التي تناولت هذه المداخل (Cooper and Schindler, 2014:125).

5.1.2 مخطط الدراسة الفرضي وفرضيات البحث

يوضح المخطط الفرضي للدراسة المتغيرات الأساسية التي عملت على أساسها صياغة مشكلة الدراسة. وكذلك توضيح المتغيرات المستقلة والتابعة والتي عملت على أساسها صياغة الفرضيات الأساسية للدراسة. حيث تم صياغة فرضية رئيسية تشير إلى :-

H1: توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة احصائية ومعنوية بين الاقتصاد المنزلي والأداء العالي.

والشكل (1) يوضح مخطط الدراسة الفرضي



6.1.2 طرق جمع البيانات

لغرض تحقيق اهداف البحث تم استخدام عدد من الادوات لجمع البيانات والمعلومات وهي:

- 1- الجانب النظري : تم الاعتماد على المعلومات المتعلقة بالجانب النظري من الدراسات ، والمقالات، والرسائل الجامعية والكتب العلمية العربية والاجنبية المتخصصة في مجال نظرية المنظمة والسلوك التنظيمي وغيرها من الاختصاصات المتاحة فضلا عن الاستفادة من خدمات (Internet) ، كما نفذت مراسلات عدة مع الكليات والمؤسسات المتخصصة والباحثين بهدف الحصول على دراسات، وبحوث ذات صلة بالموضوع.
- 2- الجانب الميداني : اعتمد الباحثون في تغطية الجانب الميداني للدراسة على عدد من الوسائل اللازمة والضرورية لجمع البيانات والمعلومات وكما يلي :

أ. المقابلات الشخصية : أجرى الباحث عدد من المقابلات الشخصية المهيكلة وغير المهيكلة مع المدراء العامين ومديري الاقسام ومسؤولي الشعب لاربعشكيلات (الكلية التقنية الهندسية، والكلية التقنية الطبية ، والكلية التقنية الادارية ، والمعهد التقني) وذلك لغرض استكشاف العوامل المتعددة التي ربما تؤثر على التعريف العام للمشكلة . حيث بلغت عدد المقابلات بحوالي (25) مقابلة.

ب. الاستبانة : تعد الاستبانة المصدر الاساس لجمع البيانات والتي هي تشكل مجموعة من الاسئلة يقوم المستجيب بتسجيل اجابته عليها ، عادة باختيار احد البدائل المحددة . وتم الاعتماد على الاستبيان بسبب معرفة الباحث الدقيقة بالمطلوب وبكيفية قياس المتغيرات المطلوب دراستها ، وقد تألفت الاستبانة النهائية من (16) فقرة غطت متغيرين رئيسية. وتم الاعتماد على مقياس (Likert) الخماسي الذي يتدرج وفق الاجابات التالية (لا اتفق تماما "1" ، لا اتفق "2" ، اتفق الى حد ما "3" ، اتفق "4" ، اتفق تماما "5") والجدول ادناه يوضح متغيرات البحث الاساسية والمصادر التي اعتمدت في وضع فقرات الاستبانة.

جدول (2) : المصادر التي اعتمدت في وضع فقرات الاستبانة

المتغير/البعد	التعريف الإجرائي	الفقرات المفسرة	المقياس المعتمد
الاقتصاد المنزلي	عبارة عن مجموعة منظمة من المعرفة المرتكزة حول الاسرة والمنزل وهيتخصصت هتطور نمو الانسان والعلاقات الانسانية والنواحي الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية (الثقفي، 2010:43).	1-7	(الثقفي، 2010:43)
الاداء العالي	مجموعة من ممارسات الموارد البشرية المترابطة التي تساعد في الحصول على مخرجات عمل فائقة من العاملين من خلال تحقيق التوافق الاداء اقليم مع ممارسات الموارد البشرية فضلا عن الملازمة الخارجية مع استراتيجيات المنظمة (Becker et al.,1998:56).	8-16	(Becker et al.,1998:56)

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على المصادر اعلاه

7.1.2 عينة البحث

قام الباحث باستطلاع آراء عدد من الافراد العاملين في تشكيلات الجامعة التقنية الجنوبية وذلك لما لهم دور في تقديم الخدمات التعليمية، والتي تتأثر بالسلوكيات التي يمارسونها لذلك هذه الاسباب جعلت الباحث يختار تشكيلات الجامعة مجتمع لدراسته وتمثلت عينة البحث (114) فردا تم اختيارهم بشكل عشوائي وذلك بالاستناد الى (Roscoe,1975) الذي يرى ان حجم العينة ما بين (30-500) هو مناسب لمختلف الدراسات (Roscoe,1975, Cited in Sze,2014:37). بالمقابل فإن الباحث استخدم اسلوب المعاينات الاحتمالية (المعاينة العشوائية البسيطة) والتي يقصد بها ان كل فرد في المجتمع له فرصة متساوية ومعلومة ليكون من بين افراد العينة ، ويعطي هذا النوع اقل مستوى من التحيز ويوفر فرصة اكبر لتعميم النتائج وكذلك يتم اللجوء اليه عند وجود محددات ومنها على سبيل المثال الوقت والكلفة (Sekaran and Bougie,2010:270). والجدول (3) يوضح مجموع اعداد العاملين في المستشفيات عينة الدراسة.

جدول (3): مجتمع الدراسة والاستمارات الموزعة والمستردة والخاضعة للتحليل

التشكيل	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستردة	الاستمارات الخاضعة للتحليل
الكلية التقنية الهندسية	30	28	28
الكلية التقنية الطبية	27	25	25
الكلية التقنية الادارية	28	27	27
المعهد التقني - البصرة	36	34	34
المجموع	121	114	114
		%94	%94

المصدر: اعداد الباحثين

المبحث الثالث: تحليل البيانات

1.1.3 الصدق والثبات لأداة البحث

1.1.1.3 الصدق الداخلي

يشير إلى استقرار وثبات الاداة المستخدمة في جمع البيانات، وبعبارة اخرى تعبر عن الاتساق الداخلي او الى اي مدى ينتج الاختبار نتائج تكاد تكون متشابهة في ظل ظروف مماثلة وفي جميع الاوقات . كذلك يؤدي الى وضوح فقرات الاستبانة (Zikmund et al.,2010:309). ولتحديد ثبات اداة القياس ، سوف يستخدم الباحثان (Item – to – Total Correlation) والذي يقيس تأثير كل فقرة من فقرات الاستبيان على المتغير الأساسي ، حيث يتم إلغاء كل فقرة يكون ارتباطه اقل من (0.40) والإبقاء على بقية الفقرات التي يكون ارتباطها اكبر من (0.40) (Pallant,2011:5). والجدول (4) يوضح معاملات الصدق الداخلي النهائي لأداة جمع المعلومات .

2.1.1.3 قياس الثبات

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على عدد من المقاييس المستخدمة سابقا في أدبيات الإدارة ، والتي تمتاز بالثبات والمصدقية العالية وقد صممت جميع مقاييس الدراسة بالاعتماد على مقياس (Likert) الخماسي ولغرض التأكد من ثبات واتساق مقاييس الدراسة قام الباحث باستخدام Cronbach's Alpha الموضح بالجدول (4) وقد تراوحت قيم معامل Cronbach's Alpha بين (0.86-0.96) وهي مقبولة إحصائيا في البحوث الإدارية والسلوكية لان قيمتها اكبر من (0.7) (Pallant , 2011 :100 ; Sekaran and Bougie,2010 : 335). والتي تدل على إن المقاييس تتصف بالموثوقية العالية. والجدول أدناه يوضح قيم Cronbach's Alpha والتي قد ازدادت بعد استبعاد الفقرات الذي كان Corrected Item-Total Correlation لها اقل من 0.4 وكما هو موضح في الجدول (4) بسبب عدم دخول هذه الفقرات في عملية التحليل والتي كان تأثيرها في أبعاد متغيرات الدراسة ضعيف بالمقارنة مع الفقرات المتبقية .

جدول (4) : قيم الصدق والثبات للمقاييس

المقياس	الصدق - Validity	الثبات - Alpha-Cronbach
الاقتصاد المنزلي	0.74	0.89
الاداء العالي	0.69	0.91

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج SPSS, V.18

2.1.3 اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

يحدد الأسلوب الإحصائي المستخدم في التحليل بنوع توزيع بيانات المتغيرات موضوع الدراسة ، فإذا كان التوزيع توزيع طبيعي ، فالأسلوب الإحصائي المناسب هو (الإحصاء المعلمي) ، إما إذا كان التوزيع توزيع غير طبيعي ، فالأسلوب الإحصائي المناسب هو (الإحصاء اللامعلمي) (Sekaran and Bougie, 2010 :337-338). وبسبب ان بيانات هذه الدراسة هي بيانات لعينة واحدة فإن اختبار Kolmogorov-Smirnov هو الاسلوب الانسب . ووفقا لهذا الأسلوب فان البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً إذا كانت القيمة المحسوبة لاختبار Kolmogorov-Smirnov اكبر من مستوى D المعيارية وبسبب زيادة حجم العينة عن 35 مشارك ومستوى المعنوية المستخدم في هذه الدراسة هو 0.05 يمكن استخدام المعادلة الآتية لغرض حساب D المعيارية $(D = 1.36 \div \sqrt{N})$ حيث ان N هو حجم العينة (Massey,1951:70). وبما ان حجم العينة لهذه الدراسة هو 114 فإن D المعيارية لهذه الدراسة يساوي 0.127 وبسبب ان القيم المحسوبة هي اكبر من D المعيارية كما هو موضح في الجدول ادناه فإن بيانات الدراسة الحالية هي موزعة توزيعاً طبيعياً مما يعطي مؤشراً لإمكانية استخدام الاختبارات الاحصائية المعلمية لهذه الدراسة : (Cooper and Schindler , 2014 : 623).

الجدول (5) : اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Simrnov) لمتغيرات الدراسة

الاستنتاج	Asymp. Sig. (2-tailed)	Kolmogorov-Simrnov Z	المتغير
طبيعي	0.234	0.921	الاقتصاد المنزلي
طبيعي	0.430	0.589	الاداء العالي

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V.18 .

3.1.3 الاحصاءات الوصفية ومعاملات الارتباط

تم عرض الاحصاءات الوصفية والارتباطات في الجدول (6) . وقد اشارت النتائج بان المتوسطات الحسابية للمتغيرات كانت اكبر من المتوسط الفرصي وهذا يشير الى تأييد افراد عينة البحث بخصوص الدور الحيوي الذي يؤديه الاقتصاد المنزلي في ممارسة الافراد العاملين في القطاع التعليمي لسلوكيات الاداء العالي ، كما ان الانحراف المع ياري للمتغيرات اظهرت تفاوتات بسيطة فيما بين اراء المستجيبين . فضلا عن كون جميع العلاقات فيما بين المتغيرات الاساسية عند مستوى معنوية (0.05)، وان ارتباطات نموذج متغيرات البحث تراوحت قيمتها من (0.588) فيما بين (الاقتصاد المنزليوالاداء العالي) .

جدول (6) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والارتباطات بين المتغيرات

المتغيرات	Mean	S.D	الاقتصاد المنزلي	الاداء العالي
الاقتصاد المنزلي	3.13	0.58		
الاداء العالي	3.39	0.77	0.588**	

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V.18 (**P < 0.05)

من الجدول اعلاه نستنتج الاتي :

- وجود علاقة ارتباط موجبة كبيرة وذات دلالة معنوية فيما بين الاقتصاد المنزلي والاداء العالي بلغت قيمة الارتباط (0.588**) وذات دلالة معنوية عند المستوى (0.05) . وهذه النتيجة من وجه نظر الباحثان تدل على اهمية الاقتصاد المنزلي في زيادة الاداء العالي لتشكيلات الجامعة التقنية الجنوبية.

4.1.3 اختبار الفرضيات

بما ان نوع الفرضيات لهذه الدراسة هو فرضيات علاقة تأثير (قياس التأثيرات المباشرة بين المتغيرات) سوف يستخدم الباحث برنامج AMOS 20 لغرض اختبار الفرضيات بواسطة تحليل المسار ، حيث ان معاملات هذا النوع من التحليل هو مماثل لمعاملات تحليل الانحدار بمعنى ان تحليل المسار يقدم نفس النتائج التي يقدمها تحليل الانحدار لذا لا يوجد سبب لتقديم نفس النتائج مرة اخرى بواسطة تحليل الانحدار . (Ruder , 2003 : 65) . ويعتمد تحليل المسار على فكرة المربعات الصغرى Least Square المستخدمة في تحليل الانحدار ، اذ يتضمن تحليل المسار اوزان الانحدار Regression Weights التي تتضمن مخرجاتها معاملات المسار Estimate وهي اوزان مشابهة لأوزان الانحدار (B or β) وقد تكون معاملات المسار عادية مثل معاملات الانحدار (B) او معاملات مسار معيارية، وكذلك يتضمن تحليل المسار النسبة الحرجة Critical Ratio (C.R) والتي تبين مستوى الاختلافات بين اوزان الانحرافات وتقابل قيمة (t) في تحليل الانحدار ولكي تكون الفرضية مقبولة ، ينبغي ان تكون قيم (C.R) اكبر من 1.96 ، عند مستوى معنوية (0.05) (Tabachnick and Fidell , 2001 : 687) . والجدول (7) يوضح علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة.

جدول (7) : علاقات التأثير بين (الاقتصاد المنزلي) على الاداء العالي

النتائج	P	C.R.(Estimate/S.E)	S.E.	Estimate	الاقتصاد المنزلي	الاداء العالي
تقبل	***	7.013	.033	.232	<---	

المصدر : مخرجات برنامج AMOS.V.20

وبناء على معاملات المسار والمبنية في الجدول والشكل اعلاه باستخدام برنامج Amos ، يتضح أن اغلب فرضية الدراسة مدعومة . حيث ان الاقتصاد المنزلي يؤثر ايجابيا على الاداء العالي وبالتالي، تقبل الفرضية الرئيسية (H1) .

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

1.1.4 الاستنتاجات

- استندت النتائج التي توصل اليها الباحثان للإجابة عن اهداف وفرضيات البحث والتي صيغت من خلال مراجعة الادبيات المتعلقة بهذا الموضوع ، ومن خلال ما تم جمعه من بيانات من خلال استخدام كل من المقابلات الخاصة مع عدد من المديرين العاملين في بعض التشكيلات للجامعة التقنية الجنوبية في محافظة البصرة ، فضلا عن جمع البيانات من خلال استمارة الاستبيان ، وشملت الافراد العاملين في القطاع التعليمي. وفي ادناه اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة :
 - افضت نتائج تحليل الدراسة عن وجود علاقة تأثير مباشرة ايجابية ذات دلالة احصائية بين الاقتصاد المنزلي والاداء العالي. ويمكن تبرير ذلك من خلال ضرورة الاهتمام بالكادر التعليمي وتوفير له بيئة مناسبة خالية من المشاكل بما يؤدي الى زيادة القدرات الابداعية والذي بدوره يؤدي الى زيادة الاداء العالي في تشكيلات الجامعة التقنية الجنوبية.
 - اوضحت النتائج مستوى الاقتصاد المنزلي في تشكيلات الجامعة التقنية الجنوبية هو بمستوى منخفض بالتالي يؤدي ذلك الى ضعف الاهتمام بالاسرة فضلا عن زيادة ضغوط العمل من خلال عدم تحقيق التوازن بين تحديات الحياة وتحديات العمل مما يؤدي الى زيادة المشكلات المتعلقة في العمل.
 - تشير النتائج ان مستوى الاداء العالي في تشكيلات الجامعة التقنية الجنوبية هو بمستوى منخفض ايضا وهذا يعود الى ضعف تحقيق العدالة التنظيمية وغياب نظام العمل المرن من خلال عدم اشتراك الافراد العاملين في القرارات بالتالي يؤدي ذلك ضعف الالتزام والاحتواء العالي للافراد العاملين في الجامعة.
 - تشير نتائج المقابلات مع الافراد العاملين في الجامعة الى المستوى المتوسط من ادراكهم للمتغير المستقل الاقتصاد المنزلي والمتغير التابع الاداء العالي وبذلك يعمل ذلك الى ضعف ادارة الموهبة للموارد البشرية التي تعمل في الجامعة.

2.1.4 التوصيات

- 1- أهمية ان يعمل قادة ومدراء الجامعة عينة البحث على البدء بفهم أنظمة الإدارة الكاملة في الأداء عند اعتبارها كأنظمة متطورة حيث تتكامل وتتوازن إدارة الموارد البشرية بالاستراتيجية مع أنظمة إدارة الاحتواء ومشاركة الموظف والتوعية المساواة، والعمل المرن.
- 2- توفير معاملة محترمة وكريمة من قبل مدراء وقادة الجامعة، لتدعيم أحكام العدالة، فمثلا على المسؤولين ابلاغ الموارد البشرية بالقرارات المتعلقة بعملهم حتى وان كانت سيئة بالنسبة لهم وذلك بصورة محترمة مصحوبة بالمعلومات الكافية، وان تمثل هذه القرارات مصالح الاطراف المعنية، وضرورة اتباع المعايير الاخلاقية في التعامل مع الموارد البشرية ومن هذه المعايير (الامانة، والاخلاص، والموثوقية، والمساواة، والنزاهة والشرف) وان يكون لدى المسئول استعداد دائم لتصحيح القرارات الخاطئة.
- 3- يتطلب الاستثمار البناء لقدرات وقابليات القادات في كل المستويات التنظيمية لتشكيلات الجامعة اعتمادا على مضمون نظرية تبادلية القائد-المرووس، لما له من أثر ايجابي على اداء الجامعة امام تحديات الظروف الحالية التي تواجهها منظمات العراق.
- 4- ضرورة الاهتمام بالاستمرار بالتفكير بشأن أنظمة عملاء الأداء العاليين ومتطور، حيث تعتبر بالتأثيرات الفردية والتعاونية لإدارة الموارد البشرية بالاستراتيجية، ال شراكته والتوعية المساواة، والعمل المرن بخصوص اداء العمل.
- 5- التوجه الفعلي للقيادات الإدارية في جميع المستويات التنظيمية التعاقد مع شركات مواصلة تخصصاتهم بصيانة المركبات بشكل مستمر وتهتم بتوفير الكفاءات المناسبة من السائقين ممن يتمتعون بالصحة والحكمة فيمواجهه المواقف الحرجة أثناء القيادة فضلا عن ضرورة اتباع أنظمة الالكترونية تعمل على الموازنة بين ظروف العمل وتحديات الحياة بما يساهم في تحقيق الاداء العالي لتشكيلات الجامعة.
- 6- اعادة فتح اقسام الخياطة والتصميم في المعهد التقني او غير ه من التشكيلات فضلا عن زيادة الاهتمام لفتح دراسات عليا في اختصاص الاقتصاد المنزلي لما له دور كبير في المحافظة على الاسرة والاهتمام بها مما ينعكس ايجابيا في عمل الموظفين.

4.1.4. المحددات Limitations

بالرغم من الجهود التي بذلت في هذه الدراسة الا ان هناك مجموعة من المحددات التي واجهتها وهذا من الامور الطبيعية للدراسات المختلفة مما يتطلب الاخذ بعين الاعتبار المحددات الموجودة في هذه الدراسة حيث يعد عامل الوقت احد المحددات التي واجهتها هذه الدراسة من خلال اعتبار الوقت المخصص للدراسات السلوكية قد تكون غير كافية للحصول على البيانات والمعلومات والوثائق المتعلقة بالدراسة. وفيما يتعلق بمجتمع وعينة الدراسة فأنها اقتصر على القطاع التعليمي (تشكيلات الجامعة التقنية الجنوبية في البصرة) وبالتالي فان شمول قطاعات اخرى ربما يساهم بالوصول الى نتائج اكثر وضوحا. اما فيما يتعلق بنتائج الدراسة وبسبب ما وضحته قيم "R-Square" في التأثير المباشر للمتغير المستقل (الاقتصاد المنزلي) على المتغير المعتمد (الاداء العالي). بأن هناك عوامل اخرى من الممكن ان تؤثر في الاداء العالي.

4.1.5. البحوث المستقبلية The Future Researches

- تشكل المحددات التي تمت الاشارة اليها في المناقشة اعلاه البداية للبحوث المستقبلية في هذا المجال، وفي ضوء ذلك يمكن ان نشير الى التوصيات للبحوث المستقبلية من خلال الاتي :-
- 1- إجراء الدراسة على قطاعات اخرى (صناعية، وخدمية، وزراعية، وتكنولوجية وغيرها)، وذلك بسبب ان القطاع العام يختلف عن القطاع الخاص بثلاث عوامل وهي (جدوله الزمنية ضيقة وغير قابلة للتفاوض، وضعف إطار التخطيط، وضعف القضايا اللوجستية). فضلا عن ضرورة استهداف الإدارات العليا، لأن ذلك من شأنه ان يساعد في تعميم النتائج بصورة اوسع.
 - 2- ضرورة تحسين وتطوير نموذج هذه الدراسة من قبل الباحثين في هذا المجال وذلك عن طريق اضافة المزيد من المتغيرات والابعاد التي لم تتطرق اليها هذه الدراسة بسبب ما وضحته قيم "R-Square" حيث يمكن اضافة متغيرات او ابعاد عديدة لم تتطرق اليها الدراسة وذلك بسبب ان استخدام متغيرات اخرى من شأنه ان يعطي نتائج اكثر جدوى وفائدة للدراسات المستقبلية.
 - 3- اجراء دراسة مقارنة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص لمعرفة مدى التشابه او الاختلاف فيما يتعلق بالمتغيرات الاساسية التي شملتها الدراسة الحالية.

المصادر

- حجازي، إقبال وآخرون (١٩٨٥م)، دراسات تربوية في الاقتصاد المنزلي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- التقفي، مريم بنتنا هضبي، 2010، "مشكلات معلمات الاقتصاد المنزلي في القرى النائية بمحافظة تينبعو دور المشرفة التربوية في حلها، متطلبكميلاني شهادة الماجستير

- الحلبي، إحسان محمود (٢٠٠٠م)، المدخل إلى الاقتصاد المنزلي، ط١، مكتبة دار جدة، جدة.
- زغير ، لمياء ياسين وكامل ، مها مازن . (2012). " مبادئ في الاقتصاد المنزلي " . دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد.
- العنزي ، سعد عليو العبادي ، هاشم فوزي ، (2011) . " أنظمة عملاء الأداء العالي أداء المنشأة الصناعية العامة " مجلة الإدارة والاقتصاد.
- العنزي ، سعد عليو العطوي ، عامر ، (2011) " أنظمة عملاء الأداء العالي كمنهج لتعزيز إستراتيجية إدارة الموهبة في المنظمات " مجلة الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد ، المجلد 84 ، العدد 89 .
- الكرش، محمد أحمد محمد ، والمالكي، حورية علي (١٩٩٦م-١٩٩٧م)، دراسة تحليلية للجوانب العملية في مقرر اتالاقتصاد المنزلي لبيدولة قطر، مجلة بحوث في المناهج، إدارة المناهج والكتب المدرسية، الدوحة.
- المالكي، حورية عليا حمد (١٩٩٦م- ١٩٩٧م)، دراسة مقارنة تحليلية لمناهج الاقتصاد المنزلي لبيدولة قطر ودول مجلس التعاون الخليجي، مجلة البحوث في المناهج، إدارة المناهج والكتب المدرسية، الدوحة.
- نوار، ايزيس عازر (٢٠٠٣م)، استراتيجيات تطوير اقتصاد المنزلي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- الياسري ، اكرم مردان ، نورس ، (2011). " نظام المعلومات الاستراتيجي ودورها في تحقيق الأداء المتميز دراسة تطبيقية في عينة من المصارف الأهلية العراقية " مجلة الادارة والاقتصاد ، المجلد 3 ، العدد 12.
- Becker, B. E., Huselid, M. A., Becker, B. E., & Huselid, M. A. (1998). High performance work systems and firm performance: A synthesis of research and managerial implications. In *Research in personnel and human resource management*.
- Leffakis, Z. (2009). The effects of high performance work systems on operational performance in different manufacturing environments: improving the " fit" of HRM practices in mass customization.
- Massey, F.J. (1951). "The Kolmogorov-Smirnov Test for Goodness of Fit", *Journal of the American Statistical Association*, Vol. 46, No. 253, pp. 68–78.
- Mayer, R.C., and Davis, J.H. (1999). "The Effect of the Performance Appraisal System on Trust for Management: A Field Quasi-Experiment", *Journal of Applied Psychology*, Vol. 84, No. 1, pp. 123-136 .
- Nadler, D. A., Nadler, M. B., & Tushman, M. L. (1997). *Competing by design: The power of organizational architecture*. New York: Oxford University Press. P: 147-150.
- Pallant, J., (2011). *SPSS Survival Manual* , 4th ed, open university press, McGraw-Hill education.
- Ruder, G.J. (2003). "The Relationship Among Organizational Justice, Trust, and Role Breadth Self-Efficacy". Dissertation Submitted to the Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University for the Degree of Doctor of Philosophy in Human Development.
- Sze, C.M. (2014). "Influence of Psychological Empowerment and Organizational Justice on Organizational Commitment". Thesis Submitted of the University Tunku Abdul Rahman, for the Degree Bachelor of Business Administration.
- Tabachnick, B.G., and Fidell, L.S. (2013). *Using Multivariate Statistics* , 4th ed. Boston Allyn and Bacon.
- Zikmund, W. G., Babin, B. J., Carr, J. C., & Griffin, M. (2010). *Business research methods*, 8th ed. Mason, HO: Cengage Learning.